[43] ترجمته: 1 - النووي: " امامنا رضي ا عنه، هو: أبو عبد ا محمد بن ادريس... وقد أكثر العلماء رحمهم ا من المصنفات في مناقب الشافعي وأحواله، من المتقدمين والمتأخرين، كداود الظاهري والساجي وخلائق من المتقدمين، وأما المتأخرون: كالدار قطني والاجري والرازي والصاحب بن عباد والبيهقي والمقدسي، وخلائق لا يحصون... فصل - في شهادات علماء الاسلام المتقدمين فمن بعدهم للشافعي بالتقدم في العلم، واعترافهم له به، وحسن ثنائهم عليه، وجميل دعائهم له، ووصفهم له بالصفات الجميلة والخلال الحميدة، وهذا الباب ربما اتسع جدا، لكن نرمز إلى أحرف منه، تنبيها بها على ما سواه، وأسانيدها كلها موجودة مشهورة لكن نحذفها اختصارا. قال له شيخه مالك بن أنس رضي ا عنه: ان ا عز وجل قد ألقى على قلبك نورا، فلا تطفئه بالمعصية... وقال شيخه سفيان بن عيينة - وقد قرئ عليه حديث في الرقائق فغشي على الشافعي فقيل: قد مات الشافعي، فقال سفيان: ان كان قد مات فقد مات أفضل أهل زمانه. وقال أحمد بن محمد بن بدر الشافعي سمعت أبي وعمي يقولان: كان ابن عيينة إذا جاءه شئ من التفسير والفتيا التفت إلى الشافعي وقال: سلوا هذا. وقال على بن المديني: كان الشافعي عند ابن عيينة يعظمه ويجله، وفسر الشافعي بحضرة سفيان بن عيينة حديثا أشكل على سفيان، فقال له سفيان: جزاك ا خيرا، ما يجيئنا منك الا ما نحب. وقال الحميدي صاحب سفيان: كان سفيان بن عيينة ومسلم بن خالد وسعيد ابن سالم وعبد الحميد بن عبد العزيز وشيوخ مكة يصفون الشافعي ويعرفونه